من اليهود استفدتم ذوا الجحود كلهم من العراك استفاد الدخن قابيل
فان عندكم توراة انهم صدقت ولم تصدق لكم منهم اناجيل
ظلمتمونا فاصحوا ظالمين لكم وذاك مثل قصاص فيه تعديل
منكم لنا ولكم من بعضكم شغل والناس بالناس في الدنيا مشاغيل
لقد علمتم ولكن صدكم حسد انا بما جانا قوم مقابيل
اما عرفتم نبي الله معرفة الابنا لكنكم قوم مناكيل
هذا الذي كنتم تستفتحون به لولا اهتدى منكم للرشد ضليل
فلا ترجوا جزيل الاجر من عمل ان الرجا من الكفار مجزول
تؤذنون برق من جهالتكم به انتفاخ وجسم فيه ترهيل
موتوا بغيظ كما قد مات قبلكم قابيل اذ قرب القربان هابيل
الى آخر ما اطال عليه الرحمة والرضوان واسكننا واياه فسيح الجنان

ثم احببت ان اختم هذه العجالة بابيات جرت بفكر هذا العاجز
وانصاف لمن اتصف بصفة الانصاف وهي

خطة انصاف لارباب العقول من اليهود والنصارى فاقول
اتزعمون انا على غير هدى وانكم احدى منا بالهدى
لقد عكستم الى السنا المؤمنين بالانبيا جميعهم مصدقا
نعتقد العصمة في جميعهم نؤمن بالتوراة مع انجيلهم
فانتم الاسلام اذ كذبتم بعضا وبعضا منهم صدقتم

او

٢٦

او نحن يا اهل الكتاب بين الصفوة فالحق واضح الى م تجحفوا
اذ قولكم لو صح لسنا خاسرين او قولنا كنتم لعمري الخاسرين
اذ غاية الامر قصور في العمل وهو لا يوجب كفرا في الملل
فان زعمتم انه يكفر لم يبق ناج في الجميع فاذكروا
وانصفوا فالامر باد كعلم ما اجمل الانصاف في كل الامم
يا اهل الكتاب اتقوا النار التي وقودها الناس مع الحجارة
تمسكوا باسلم الديانة تنجوا وتؤتوا من نعيم الجنة
اياكم ان تنبذوا سبيل الهدى فتهلكوا مؤبدين في الردى
نحمد الله انهم امنه بالانبيا والكتب قد صدقنا
فلا تزغ قلوبنا يا ربنا لبعد هداك انت وهاب لنا
فمن تضلله فلا هادي له ومن هديته فلا مضل له

والله ولي التوفيق وصارف التعويق
انتهت بحمد الله تعالى
سنة ١٣٢١

Copyright © King Saud University